
**دور موقع Facebook في تشكيل صورة الرئيس
لدى الشباب الجامعي وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية لديهم**

إعداد

د/ أحمد محمد مسعود

باحث وأخصائي إعلام - جمهورية مصر العربية

محاضر بقسم الإعلام بكلية الفنون والإعلام - جامعة مصراتة - ليبيا

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٤٥) - يناير ٢٠١٧

دور موقع Facebook في تشكيل صورة الرئيس لدى الشباب الجامعي وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية لديهم

إعداد

د/احمد محمد مسعود*

أولاً. تحديد مشكلة البحث:-

الإعلام في كل دولة إنما يعبر عن فكر وفلسفة النظام السياسي أو الأيديولوجية السياسية السائدة فيه وتطبق هذه السياسية في إطار نظام سياسي لا يقوم علي فراغ وإنما في بيئة تفرض قيوداً وتهيئ فرصاً للاختيار السياسي فهناك ثمة اعتماد متبادل بين النظام و البيئة لذلك فإن تشكيل وأداء النظام السياسي لا يمكن أن يتم بمعزل عن معرفة الأساس البيئي وعناصره الطبيعية و التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية^(١).

وهناك هدف تسعى إليه الأجهزة الإعلامية بأكملها وهو تكوين رأي عام وتعتبر الوظائف الرئيسية والمحورية لوسائل الإعلام المختلفة في النظم الديمقراطية الحديثة^(٢).

ويعتبر الإنترنت من أهم وسائل الإعلام الحديثة وهي الوسيلة الأكثر نفوذاً سياسياً فأغلبية المرشحين يستخدمونها لنقل هويتهم السياسية ومواقفهم للناخبين فضلاً عن تأثيرها عل الحفاظ على الهوية السياسية والموضوعية^(٣).

ويقوم الانترنت كمصدر إخباري أساسي يؤدي إلى تفعيل المشاركة السياسية بالإضافة إلى سرعة التعرف على نتائج الانتخابات عن غيرها من الوسائل الأخرى فضلاً عن دورها في تحريك الأفراد المتمين بالسياسة نحو تدعيم الحملة الانتخابية^(٤).

وقد ظهر موقع Facebook في فبراير ٢٠٠٤ من ضمن المواقع الاجتماعية الأكثر شهرة في عالمنا العربي، وهو موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيس بوك، مؤسس هذا الموقع هو مارك زوكربن داستب وسكوفيتير وكيرس هوز وهم أصدقاء كانوا يدرسون الجامعة في جامعة هارفارد، الاسم فيس بوك يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في المجموعات التي تشكل الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة أكثر عند طلبة المدارس والجامعات لتعريف بعضهم بكل المعلومات اللازمة، ويتيح للطلبة أو المشتركين أن يتصفحوا دفاتر بعضهم البعض بحيث لا يتعدى عمر المشترك ١٣ عاماً يحتوى الموقع على ٤٠ مليون مشترك، ويستطيع المشترك تحميل الصور بشكل كبير بحيث يتم تحميل ٤١ مليون صورة شخصية وغير شخصية يومياً^(٥).

* باحث وأخصائي إعلام - جمهورية مصر العربية

محاضر بقسم الإعلام بكلية الفنون والإعلام - جامعة مصراتة - ليبيا

ومما سبق يتضح أهمية الإنترنت كوسيلة إعلامية ودورها في تشغيل اتجاهات الجمهور السياسية والاجتماعية باعتبارها أداة إعلامية تهدف إلى توجيه الجمهور وإقناع ونقل قيم ومعلومات وأفكار وتجيب عن كثير من التساؤلات وأسئلة الشباب فضلاً عن الخصائص الذي يتميز بها الإنترنت من التفاعلية وسرعة الوصول بناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على تساؤل رئيسي وهو:

ما دور موقع Facebook في تشكيل صورة الرئيس القادم لدى الشباب الجامعي وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية؟

- وفي إطار هذا التساؤل تسعى الدراسة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات الفرعية هي:-
- ما مدى إقبال الشباب الجامعي عينة الدراسة على متابعة Facebook ؟
 - ما مدى حرص الشباب الجامعي على متابعة Facebook مقارنة بالمواقع الاتصالية الاجتماعية الأخرى؟
 - ما طبيعة الموضوعات التي يفضل الشباب الجامعي قراءتها في موقع Facebook (التفصيلات القرائية)؟
 - ما الوسائل التي يقرأ فيها الشباب الجامعي موضوعاتهم المفضلة؟
 - ما أهم المواقع التواصلية التي يتابعها الشباب الجامعي في متابعة الأحداث السياسية الراهنة وخصوصاً وقت الانتخابات؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

يكتسب موضوع الدراسة بهذا التحديد أهمية خاصة في الوقت الراهن على ضوء الاعتبارات التالية:-

- التقدم الهائل في وسائل الاتصال ونقل المعلومات والتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بالمجتمع والت أصبح الفرد في ظلها أمام سيل من المعلومات في شتى مجالات الحياة.
- الانتشار المتزايد للمواقع الاتصالية والتي تخاطب قطاعات عريضة من الجماهير من بينها الشباب الجامعي فهي تقوم بتقديم الأخبار والمعلومات المتاحة والدقيقة والتفصيلية حول موضوعات محددة تم فئة معينة من القراء سواء كانوا متخصصين ولهم اهتمامات حول هذه الموضوعات بما يحقق لهم الفائدة.
- وبهذا يصبح موضوع التعرض للمواقع الاتصالية والمشاركة بالأراء نحو الأحداث السياسية الراهنة وخصوصاً في أوقات الانتخابات.
- أهمية مرحلة الشباب باعتبارها إحدى مراحل النمو في حياة الفرد وتعتبر مرحلة الشباب هي فترة نضج عقلي.

- أهمية المواقع الاتصالية باعتبارها أداة لتعبير الشباب عن آرائهم ولها دور في تكوين في ثقافة الجمهور.
- ما يمثله موضوع الدراسة الراهنة من إسهام علمي في مجال بحوث الإعلام حيث يتناول بالدراسة العلمية موقع Facebook باعتباره أحد المواقع الاتصالية كما ينصب اهتمام موضوع الدراسة على الشباب الجامعي من متابعة المواقع الاتصالية حيث تعتبر دراسة الجمهور أحد أهم الجوانب التي ينبغي دراستها في بحوث الإعلام.
- يتناول الموضوع أحد جوانب التأثير الهامة وأكثرها ارتباطاً بوسائل الإعلام وهو نقل المعلومات والمعرفة خاصة في ظل ثورة المعلومات وتعدد وسائل نقلها الأمر الذي يتبع لفئات معينة.

ثالثاً: أهداف الدراسة :

وتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

١. التعرف على الواقع الحقيقي لتعرض الشباب للموقع Facebook باعتباره أحد المواقع الاتصالية المهمة.
٢. التعرف على الفروق بين الشباب الجامعي عينة الدراسة (ذكور - إناث) ؟

رابعاً: الدراسات السابقة :-

ويمكن تناولها من خلال المحاور التالية

أ) الدراسات التي تناولت شبكة الانترنت و الاهتمام السياسي.

- ١- دراسة جونسون وكايه (٢٠٠٠) بعنوان تأثير الاعتماد علي مصداقية المعلومات السياسية علي شبكة الانترنت بين المستخدمين من ذوي الاهتمام السياسي.

هدفت هذه الدراسة لمعرفة إلي أي مدى يشير الاعتماد علي وسائل الإعلام التقليدية ومصادر الانترنت إلي مصداقية الصحف الالكترونية، والأخبار التلفزيونية وأخبار المجلات وأدبيات المرشح، والمواقع السياسية الموجهة بعد ضبط العوامل الديموجرافية والسياسية علي عينة بلغت ٣٠٨ مفردة من مستخدمي الانترنت ذوي الاهتمام السياسي ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة يعتمد ٥١% من المبحوثين علي الأخبار السياسية من شبكة الانترنت سواء بشكل عادي أو كما وصفوها باعتماد كلي (Heavily Rely) ليتابعوا الأخبار السياسية أولاً بأول وظهر الاعتماد علي وسائل الاتصال التقليدية إلي جانب يعتمد محبو السياسية علي استقاء معلوماتهم السياسية من الانترنت تليه الصحافة المطبوعة لأنهم يجدون فيهما معلومات أكثر عمق من تلك التي تقدم في التلفزيون حيث يمكن اللجوء لأكثر من مصدر حول نفس الموضوع علي الانترنت، بينما يمر التلفزيون بعمليات فلترة عن طريق المحررين و المذيعين إلي جانب مدة النشرة المحددة^(١).

٢- دراسة ليلي السقا (٢٠٠٥) " اتجاهات طلبة الجامعات في محافظات غزة نحو مواقع الدردشة والمحادثة الالكترونية.

وهدف هذه الدراسة التعرف على مدى استخدام طلبة الجامعات للانترنت بشكل عام والدردشة والمحادثة بشكل خاص وأجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعات في محافظات غزة وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وفي إطاره استخدمت الباحثة منهجي الدراسات المسحية والمنهج المقارن وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها:

أن نسبة مستخدمي الانترنت بشكل دائم من طلاب الجامعات بلغت ٦٦,٨% وكشفت الدراسة أن ٤٩,٩% من الطلبة بدوا استخدام الانترنت قبل التحاقهم بالجامعة^(٧).

٣- دراسة محمد عوني محمد نعامي (٢٠١٠) بعنوان " دور دائرة العلاقات العامة بالجامعة الإسلامية في تحسين الصورة الذهنية لدى طلبة الجامعة عبر صفحة ال Facebook "

وتهدف هذه الدراسة في التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية في تحسين الصورة الذهنية لديهم بعد استخدام صفحة الجامعة عبر ال Face book من حيث معرفة مدى مشاهدة طلبة الجامعة الإسلامية في تحسين الصورة الذهنية لديهم بعد استخدام Face book وتوضيح الملك والقصور الموجودة في صفحة الجامعة الإسلامية عبر موقع ال Facebook وطرح الاقتراحات والحلول لتطوير العمل في صفحة الجامعة عبر ال Facebook واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال صحيفة الاستقصاء وبلغت عينة الدراسة ١٠٠ طالب وطالبة وأهم النتائج التي توصل إليها الدراسة أن نسبة ٣٢% من أفراد عينة الدراسة يشاهدون صفحة الجامعة عبر ال Facebook دائماً ونسبة ٥% من أفراد عينة الدراسة يشاهدوا صفحة الجامعة عبر Facebook أحياناً ونسبة ٦٣% من أفراد عينة الدراسة لا يشاهدوا صفحة الجامعة عبر ال Facebook أما لعدم توافر أجهزة الكمبيوتر في منازلهم أو لعدم رضاهم عن موقع ال Facebook^(٨).

٤ - دراسة مصعب حسام الدين لطفي (٢٠١٢) بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في عملية التغيير السياسي "

هدفت الدراسة الي التعرف علي الدور الذي لعبته هذه المواقع في اطلاق شرارة الثورات العربية بشكل عام والثورة المصرية بشكل خاص وتوصلت الدراسة الي بعض النتائج اهمها : أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورا بارزا^(٩).

(ب) الدراسات التي تناولت القدوة السياسية:

٥- دراسة ماجد محمود محمد (٢٠٠١) بعنوان " فقدان القدوة الأبوية وتأثيره علي مستوي المهارات المعرفية والاجتماعية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي "

هدفت الدراسة إلي التعرف علي تأثير فقدان القدوة الأبوية علي مستوي المهارات المعرفية والاجتماعية من خلال إدراك حقوق الآخرين- اكتساب المهارات الاجتماعية- تقدير معايير الصواب والخطأ التي تقرها الجماعة - النجاح في العلاقات الاجتماعية مع من حوله - تحرره من الميول المضادة للمجتمع - المؤامة بينه وبين بيئته الأسرية والعلمية وتمثلت عينة الدراسة البشرية في

٢٠٠ طالب وطالبة في مرحلة التعليم الأساسي (ابتدائي وأعدادي) واستخدمت الدراسة أكثر من أداة (اختيار المهارات المعرفية- اختيار المهارات الاجتماعية- استمارة المستوي الاجتماعي والاقتصادي) ومن أهم نتائج الدراسة أن فقدان القدوة الأبوية يؤثر علي مستوي المهارات المعرفية والاجتماعية وذلك من خلال تحقق فرضي الدراسة وهما وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين لديهم قدوة أبوية^(١٠).

٦- دراسة مريم يوسف محمد (٢٠٠٥) بعنوان " دور المجالات المتخصصة في تقديم نماذج القدوة للمراهقين"

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مدي قيام المجالات المتخصصة بتقديم نماذج القدوة للمراهقين والمقارنة بين ما يقدم بالفعل من نماذج للقدوة وبين ما يفضله المراهقون من نماذج للقدوة أو التعرف علي النوع والفئات العمرية ومجالات التخصص التي تقدم من خلالها نماذج القدوة أو التعرف علي الفنون التحريرية التي تقدم بها نماذج القدوة المختلفة ومدي مناسبتها للمراهقين واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة من المراهقين (١٥ - ١٧) وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها أ، الشخصيات الفنية جاءت في الترتيب الأول كل من (أخبار النجوم- الشباب- نصف الدنيا) وذلك بنسبة (٨٦,٣% - ٣٣,٣% - ٧٥,٤%) وفي الترتيب الرابع جاءت شخصيات الأطفال بمجلة الأهرام الرياضي وأسفرت الدراسة عن بعض النتائج في المجالات التي يفضلها المراهقون لنماذج القدوة بالمجالات فقد جاء المجال الديني في الترتيب الأول بنسبة ٣٦,٣% تليه المجال العلمي في الترتيب الثاني بنسبة ٥٤,٢% ثم في المجال الرياضي في الترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٨% يليه المجال الفني في الترتيب الرابع بنسبة ٤١,١% وفي الترتيب الخامس جاء المجال الثقافي بنسبة ٣٤,٧% ، يليه المجال السياسي في الترتيب السادس بنسبة ٣٢,٦%، ثم الأدبي في الترتيب السابع بنسبة ٢٣%، في حين جاء المجال الاقتصادي في الترتيب الثامن والأخير وذلك بنسبة ١٤,١% وفيما يتعلق بمدي تقديم المجالات للشخصيات الناجحة كنماذج للقدوة ٧٩,٤% في حين كانت نسبة من يرون أنها لا تقدم لهم نماذج للقدوة ٢٠,٦%^(١١).

٧- دراسة باريرا أستيرون (٢٠٠٦) بعنوان برامج التوك شو الخاصة بالانتخابات الرئاسية ٢٠٠٠م.

تسعي الدراسة للتعرف علي برامج التوك شو التي قامت باستضافة مرشحي الرئاسة الأمريكية (ألجور وبوش الابن) وأهم المضامين السياسية والشخصية التي عرضها عن هؤلاء المرشحين وكيفية اختلافها من برنامج عن آخر وذلك من خلال دراسة مسيحية شملت تحليل مضمون حلقات برنامج أوبرا وكوين لطيفة وغيرها من البرامج التي قامت بتغطية وقائع الانتخابات المختلفة وعينة من الجمهور المشاهد لها ومن أهم نتائج الدراسة تلك البرامج تعطي فرصة لتقديم المعلومات السياسية بشكل مختلف أي أنها تضاف للوسائل الدعائية والإعلانية للمرشحين السياسيين.^(١٢)

٨- دراسة عبد الله محمد زلطة ، مها احمد عبد العظيم (٢٠١٣) بعنوان "دور دراما السير الذاتية للزعماء في امداد المراهقين بالمعلومات حول الاحداث التاريخ"

هدفت الدراسة الي توضيح الدور الذي تقوم به دراما السير الذاتية والتعرف علي تأثيرها علي المراهقين وتوصلت الدراسة الي بعض النتائج أهمها ١- تأثر المراهقين بدراما السير الذاتية في اتجاهاتهم وميولهم .^(١٣)

التعليق على الدراسات السابقة

بناء على ما تم استعراضه في بعض الدراسات الأجنبية والعربية في مجال الإنترنت بشكل عام ودوره في مواكبة الأحداث السياسية وبشكل خاص دور موقع Facebook في تشكيل صورة الرئيس القادم لدى الشباب وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية يتضح ما يلي:-

١. بالرغم من اتفاق معظم الدراسات على دور الإنترنت في ظل الأحداث السياسية الجارية، إلا أن دوره يختلف وفقاً لكل مجتمع وأنماطه ومعتقداته.
٢. أن معظم الدراسات تركز على دور الإنترنت بشكل عام في ظل الحروب كحرب العراق.
٣. هناك بعض الدراسات التي أوضحت سمات الإنترنت في ظل الانتخابات وهي التفاعلية والسرعة والحالية ومدى قدرة هذه السمات على إنجاح البرامج الانتخابية للمرشحين السياسيين.

مدى استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

١. من حيث الموضوع: تنوع اهتمام القائمين بالدراسات الأجنبية والعربية السابقة بالعديد من الموضوعات الخاصة بمدى الاعتماد على الإنترنت كوسيلة اتصالية سواء لمواكبة أحداث سياسية كمصدر للمعلومات أو دور الإنترنت كوسيلة في التأثير في المشاركة السياسية. وتناولت تلك الدراسات مناقشة دور الإنترنت في الدول الأجنبية وليس العالم العربي باستثناء دراسة واحدة وهي دراسة عماد حسين محمد بعنوان المعارضة السياسية على الإنترنت في العام العربي (٢٠٠٦) حيث سعت تلك الدراسة لرصد حالة الحراك السياسي من خلال شبكة الإنترنت من خلال الرصد الكيفي للمواقع الكيفي للمواقع المعارضة للنظم السياسية بشكل أساسي كما سعت الدراسة لرصد بعض ردود الفعل الحكومية تجاه هذا النشاط السياسي في فضاء الإنترنت وذلك من خلال تحليل المواقع الإلكترونية المعرفية للنظم، ومن هذا المنطلق لفتت الدراسات السابقة العربية والأجنبية.

٢. وجود قصور في الدراسات التي تربط بين دور موقع Facebook كموضوع من المواقع الاتصالية بين الشباب بشكل عام وقدرته على تشكيل صورة للرئيس القادم لدى الشباب وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية.

- من حيث العينة: اعتمدت الدراسات العربية والأجنبية في موضوع دور الإنترنت والمشاركة السياسية من خلال مستخدمي الإنترنت من الشباب والذين يستخدمونه أما من أجل

مواكبة الأحداث سواء بقراءة أو تصفح الأخبار بشكل عام أو من خلال مشاركتهم في استطلاعات للرأي حول مرشح سياسي ما في ظل فترة الانتخابات السياسية.

• اهتمت دراسة بمرحلة أخرى غير مرحلة الشباب وهي دراسة ماجد محمود محمد (٢٠٠٠) بعنوان "فقدان القدوة الأبوية وتأثيره على مستوى المهارات المعرفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي إلى جانب دراسة مريم يوسف محمد (٢٠٠٥) والتي اهتمت بمرحلة المراهقة وعليه رأت الباحثة أن تتناول مرحلة الشباب الجامعي باعتباره المستخدم الرئيسي للإنترنت والتي تعتبر من أهم المراحل العمرية التي يتم.

٣. من حيث الأدوات: استخدمت الدراسات السابقة العربية والأجنبية العديد من الأدوات منها أدوات تحليل المضمون والاستبيان والمقابلة إلى جانب استخدام الدراسات السابقة في مجال القدوة. اختيار المهارات المعرفية وأخبار المهارات الاجتماعية واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي وقد استعادت استفادة كبيرة من التعرف على الاختبارات والاستمارات عما أتاح لها الفرصة لاختيار أنسب الأدوات لإجراء بحثها وتمثلت أدوات هذا البحث في استمارة استبيان لمعرفة (الشباب الجامعي) دور موقع Face book في تشكيل صورة الرئيس القادم لدى الشباب وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية.

٤. من حيث المنهج: بعد الاطلاع على الدراسات الأجنبية والعربية في مجال الإنترنت والقدوة يتضح أنها قد استخدمت المنهج الوصفي وهذا شيء منطقي وطبيعي حيث يعتبر هذا المنهج من أكثر المناهج التي تمكن الباحثين من تحقيق أهداف بحوثهم، حيث أن هذه الدراسة تدرس دور موقع Facebook في تشكيل صورة الرئيس القادم لدى الشباب وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية فيكون منطقياً اختيار المنهج الوصفي للتعرف على سمات موقع Facebook ومدى قدرتها على تشكيل صورة الرئيس القادم لدى الشباب وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية. وذلك من خلال تطبيق استمارة الاستبيان لمعرفة دور الموقع في تشكيل صورة الرئيس القادم لدى الشباب وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية.

من حيث النتائج:

١. يعتمد ٥١% من الباحثين على الأخبار السياسية في شبكة الإنترنت سواء بشكل عادي أو كإيجاد حقوقها باعتماد كلي (heavily rely) ليتابعوا الأخبار السياسية أولاً بأول.
٢. أن هناك لدى الفئة العمرية الشباب الجامعي (١٥ - ١٨) سنة سواء بالنسبة للدراسات التي أهتمت بالقدوة أو بالنسبة للدراسات الإنترنت.
٣. وجود العديد من الدراسات التي تناولت الإنترنت ودوره وتم تحليل ما يقدم على الإنترنت سواء من أخبار أو مقالات أو تغطية للأحداث بشكل عام.
٤. هناك ندرة في الدراسات التي تناولت موقع (Facebook) ودوره بشكل عام وعلاقته بتشكيل القدوة السياسية وتشكل أهمية القدوة السياسية من أهمية المرحلة السياسية التي تعيش فيها العالم العربي بشكل عام ومصر بشكل خاص.

خامساً: الإطار النظري للدراسة :

ويعتبر تأثير التعرض للوسيلة الإعلامية متعدد الجوانب في جوانب كثيرة كالجانب المعرفي وذلك على اعتبار أن الوسيلة الإعلامية تقدم العديد من المعلومات المتعددة وسيل من الأخبار المختلفة وعلى ذلك تحاول الدراسة الراهنة بحث العلاقة بين متابعة الشباب الجامعي وبين القدرة على تشكيل صورة الرئيس القادم لدى الشباب وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية لديهم.

ومن الأسباب التي تدعم إجراء الدراسة الراهنة في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

ما يلي:

- أن أحد الأسباب الهامة لحدوث الاعتماد على الوسيلة هي طبيعة الوسيلة الإعلامية.

حيث "يعرف بيروماسون في عام ١٩٨٨ أن الاعتماد على الميديا على أنه عملية توظيف للمعلومات التي تم التعرض لها لاتخاذ القرار بشأن موضوع ما"^(١٤)، وتأثيرات الميديا على المعرفة تكون مختلفة وفقاً لعدد من المتغيرات الوسيطة وهذه العلاقات ليست بين شخص لشخص فحسب ولكنها تختلف أيضاً من دولة إلى دولة أخرى حتى وإن تشابهت هذه الدول في هياكلها الثقافية والسياسية.

ويمكن القول أن العلاقة الرئيسية التي يقوم عليها منطلق مدخل الاعتماد المتبادل هي علاقة تبعية وقد تكون هذه العلاقة مع نظام وسائل الاتصال بشكل إجمالي أو مع أحد مكوناته مثل التلفزيون أو الإذاعة أو الصحافة"^(١٥).

وما تتيحه المواقع التواصلية من تغطية شاملة ومتعمقة للموضوعات والقضايا المتعلقة وبالتالي يتوفر للمتعرض لتلك المواقع التواصلية أمثال موقع Facebook كما هائلاً من المعلومات والأفكار الغزيرة وأنه في إطار هذه النظرية يمكن دراسة المشاركة السياسية في مجتمع حيث أن "المشاركة السياسية تعني محصلة تفاعل العوامل الحاكمة لبيئة المشاركة ثقافياً وقانونياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً ومن بين هذه العوامل وسائل الإعلام بملكيتها وتوجهها وإدارتها ومضمونها ومدى حريتها ودرجة تعدديتها"^(١٦).

وهو الأمر الذي يتطلب محاولة وصف العلاقة بين الشباب الجامعي كجمهور للمواقع التواصلية وبين التعرض للموقع Facebook كوسيلة إعلامية يمكن أن تسهم في تشكيل صورة الرئيس القادم لدى الشباب وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية.

سادساً: مفاهيم الدراسة :

أولاً: موقع Facebook وهو موقع التواصل الاجتماعي بين الشباب ويحيطه علماء بالأحداث والأخبار على مستوى المجالات سواء سياسياً ورياضية واجتماعية.

ثانياً: الرئيس والمقصود بالرئيس هو رئيس الدولة الذي تم اختياره من خلال انتخابات الرئاسة في عيون الشباب المصري.

ثالثاً: مفهوم القدوة مع الانتخابات الرئاسية تتعدد الشخصيات السياسية ويتعدد برامجهم الانتخابية المختلفة وفقاً للاتجاهات السياسية الخاصة بكل مرشح انتخابي ولكن مع تعدد المرشحين المتقدمين للانتخابات تتعدد معهم صور للشخصيات يحتذي بها سواء بالنسبة للتاريخ السياسي أو لأخلاقيتها المختلفة وهذا ما تقصده الباحثة من كلمة القدوة السياسية.

رابعاً: مفهوم النموذج وهو يقصد بها الباحث المثال الذي يقتضي به الشاب.

سابعاً: فروض الدراسة :

استناداً إلى الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها والسابق عرضها وإضافة إلى التساؤلات التي تحاول الدراسة الإجابة عنها وتسعى الدراسة التحقق من صحة الفروض التالية:

- **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي (ذكور - إناث) في كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي Facebook لصالح الذكور.
- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (المرتفع - المتوسط - المنخفض) في كثافة التعرض للموقع Facebook لصالح ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع.

ثامناً: نوع ومنهج الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرض على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها وطبيعتها ووضعها الحالي والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها^(١٧).

ويعتمد الباحث هنا إلى دراسة جمهور الشباب الجامعي في علاقتهم بموقع Facebook والكشف عن المتغيرات التي تؤثر في حجم معرفتهم بالموضوعات والقضايا التي تؤثر في حجم معرفتهم بالموضوعات والقضايا التي تنشرها هذه المواقع وقت إجراء الدراسة ومنها (كثافة التعرض - درجة الاستغراق - درجة الاهتمام بالقضية - الاعتماد على موقع Facebook - المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

وبصفة عامة يعتبر منهج المسح بتصميماته المختلفة هو أنسب المناهج ملائمة للدراسات الخاصة بدراسة تعرض الشباب للموقع Facebook.

تاسعاً: مجتمع وعينة الدراسة :

أ- المجتمع البشري (الجمهور):

يتمثل المجتمع البشري في هذه الدراسة في جمهور الشباب الجامعي وهي مرحلة الشباب الجامعي وقد وقع الاختيار عليها للأسباب التالية:

- ما تمثله هذه المرحلة العمرية من مرحلة مهمة في حياة الفرد كما لها من تأثير على الجوانب المختلفة للفرد حاضراً ومستغلاً ومن أهم هذه الجوانب الجانب الثقافي كما أن الفرد في هذه المرحلة يحدث لديه تطوير كبير في طبيعة العمليات المعرفية.
- كما أن فترة الشباب هي المرحلة التي يزداد فيها قدرة الفرد على الانتباه من حيث المدة فيمكن نمو قدرته.

- الاهتمام الملحوظ من جانب الشباب لمتابعة موقع Facebook حيث أصبح موقع Facebook من أهم المواقع التي يجتمع حولها الشباب ويعبرون عن آرائهم المختلفة.

بد العينة البشرية :

تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية من الشباب من الجنسين (ذكور - إناث) من ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي (المرتفع - المتوسط - المنخفض) من طلبة الجامعات (١٨ - ٢١) وقام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة طبقية متعددة المراحل قوامها (٤٠٠) فرد روعي فيها ما يلي:

١. تمثيل الجمهور من حيث السنوات المختلفة لمرحلة الشباب والتي تقابلها (الفرق الدراسية) الأولى والثانية في الجامعة.
 ٢. تمثيل جمهور الشباب من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع متوسط منخفض).
 ٣. تمثيل جمهور الشباب من حيث النوع (ذكور - إناث).
 ٤. تمثيل جمهور الشباب من حيث نوع التعليم (حكومي - خاص)
- وعلى ذلك تم اختيار العينة طبقاً ووفقاً للمراحل التالية:

١. جامعة القاهرة
٢. جامعة عين شمس
٣. جامعة أكتوبر
٤. معهد الخدمة الاجتماعية بمدينة نصر.

عاشراً: حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية: دراسة دور موقع Facebook في تشكيل صورة الرئيس لدى الشباب الجامعي وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية لديهم.
- الحدود المكانية : تتمثل الحدود المكانية للدراسة في طلاب جامعات القاهرة وعين شمس وأكتوبر والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر.
- الحدود الزمنية: وتتمثل الحدود الزمنية للدراسة في الفترة من ١/٩/٢٠١١ حتى ٣٠/٣/٢٠١٢ .

أداة ومقاييس الدراسة :

أ- أداة جمع البيانات:

استمارة الاستبيان Questionnaire:

استمارة الاستبيان هي عبارة عن شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة^(١٩).

وقد لجأ الباحث إلى استخدام استمارة استبيان عن طريق المقابلة وذلك لجمع البيانات الخاصة بتعرض الشباب للموقع Facebook والتعرف على كثافة التعرض ودوافعها وعلاقتها باكتساب الشباب للمعلومات وقد مر إعداد الاستمارة بالخطوات التالية:

١. تحديد المحاور الرئيسية لاستمارة الاستبيان بناء على تساؤلات الدراسة وفروقاتها التي روعي فيها أن تفي بكل الأهداف المقررة للدراسة.

٢. إعداد الاستمارة في صورتها الأولية بحيث تعطي أسئلتها هذه المحاور ثم تطبيقها على مجموعة من المراهقين بلغت (١٠٪) من حجم العينة الفعلية للدراسة وذلك لتحديد مدى فهمه لأسئلتها ودرجة ملاءمتها للتطبيق.

٣. إعداد الاستمارة في صورتها النهائية وذلك بعد استشارة السادة المشرفين والذين أوصوا بضرورة مراعاة ترتيب الأسئلة منطقياً وصياغتها ببساطة ووضوح مع التنوع بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة وقد راعى الباحث ذلك مع التركيز على الأسئلة المغلقة بشكل أكبر لتسهيل عملية جمع المعلومات من المبحوثين وكذا تسهيل مهمة المبحوثين في الإجابة على أسئلة الاستمارة وزيادة تعاونهم مع الباحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية في إجراء التحليل لبيانات هذه الدراسة على الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامج Statistical Package for Social Science والمعروف اختصاراً بـ (SPSS).

تفسير وتحليل نتائج الدراسة

جدول رقم (١)

معدل التعرض للشباب لموقع الفيس بوك

الإجمالي		معدل التعرض
ك	%	
٣٨٥	٩٦,٣	نعم
١٥	٣,٧	لا
٤٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩٦,٣٪ من أفراد العينة يتابعون موقع Face book ونسبة ٣,٨٪ لا يستخدموه. وهذا يعكس اهتمام نسبة كبيرة من عينة الدراسة بالتعرض لموقع الفيس بوك وأخذته كأداة للتعبير عن آرائهم في المشكلات المختلفة.

جدول رقم (٢)

متابعة الشباب الجامعي من الجنسين لموقع الفيس بوك

النوع	ذكور		إناث	
	ك	%	ك	%
دائماً	١٠٠	٥٠	١٠٥	٥٢,٥
أحياناً	٩٤	٤٧	٨٦	٤٣
لا يستخدمه	٦	٣	٩	٤,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق مدى متابعة الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك حيث جاء في مركز الأول بنسبة ٥٢,٥% من الشباب الجامعي يتابعون موقع الفيس بوك في حين جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٤٣% ممن يتابعون بشكل غير دوري يليه في المرتبة الثالثة من لا يستخدمه. ويعكس الجدول السابق مدى المتابعة من جانب الشباب الجامعي من الذكور والإناث كما يؤكد هذا الجدول ارتفاع نسبة المتابعة للموقع.

جدول رقم (٣)

تفضيلات الشباب لأهم ما يستعرضه الموقع من موضوعات

الترتيب	المتوسط	الاستجابة		الموضوعات التي تفضل مناقشتها على موقعك المفضل
		%	ك	
٢	١,٤٣	٤٢,١	١٥٨	- الموضوعات السياسية
٣	١,٤١	٤١,١	١٥١	- الموضوعات الاقتصادية
٨	١,١٩	١٨,٥	٦٨	- الموضوعات العلمية
١	١,٤٤	٤٣,٦	١٦٠	- الموضوعات الدينية
٤	١,٣٤	٣٣,٥	١٢٣	- الموضوعات الرياضية
٥	١,٣٢	٣٢,٩	١١٧	- الموضوعات الثقافية
٦	١,٢٧	٢٧,٢	١٠٠	- الموضوعات الأدبية
٧	١,٢٦	٢٦,٢	٩٦	- الموضوعات الفنية
٩	١,٠٦	٥,٧	٢٠	- أخرى تذكر

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة يفضلون متابعة الموضوعات الدينية بمتوسط ١,٤٤ في الترتيب الأول ومن يتابعون الموضوعات السياسية بمتوسط ١,٤٣ في الترتيب الثاني ومن يتابعون الموضوعات الاقتصادية بمتوسط ١,٤١ في الترتيب الثالث أما عن ما يتابع الموضوعات الرياضية جاء في الترتيب الرابع بمتوسط ١,٣٤ في حين جاء من يتابع الموضوعات الثقافية بمتوسط ١,٣٢ في الترتيب الخامس. أما من يتابع الموضوعات الأدبية بمتوسط ١,٢٧ في الترتيب السادس في حين من يتابع الموضوعات الفنية بمتوسط ١,٢٦ في الترتيب

السابع في حين من يفضل الموضوعات العلمية بمتوسط ١.١. في حين من أشار لتفضيلات أخرى تذكر لمتوسط ١.٠٦ وتعكس هذه النتيجة دلالات عديدة منها:

تفضيل الشباب عينة الدراسة للموضوعات السياسية وحجم المشاركات برأي في المجال السياسي حيث جاء في الترتيب الثاني تفضيله للموضوعات السياسية.

جدول رقم (٤)

أسباب تفضيل الشباب الجامعي عينة الدراسة للموضوعات المطروحة من خلال الموقع

الترتيب	المتوسط	الاستجابة ن = ٢٨٥		أسباب التفضيل للموضوعات المطروحة من خلال الموقع
		ك	%	
١	١,٥٢	١٩٩	٥١,٧	العنوان
٢	١,٤٢	١٦٣	٤٢,٢	الألوان
٣	١,٣٩	١٤٩	٣٨,٧	حجم الموضوعات
٤	١,٣٤	١٣٠	٣٦,٨	الصور
٦	١,٢٨	١٠٩	٣٨,٣	البراويز
٥	١,٢٢	١٢٣	٣١,٩	الأرضيات
٧	١,٢٢	٨٦	٢٢,٣	كل ما سبق

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥١.٧ ينجذبون للعنوان الموضوع المطروح من خلال موقع Facebook وجاءت في الترتيب الأول ثم يليها الألوان في الترتيب الثاني بنسبة ٤٢.٣% أما من ينجذب للحجم الموضوعات بنسبة ٣٨.٧% في الترتيب الثاني في من يهتم بالصور بنسبة ٣٦.٨%.

ويمكن أن نرجع ذلك للأسباب التالية:

- نظراً للحياة السريعة التي يعيشها جمهور الشباب ولذلك فهو يهتم بالعنوان الذي يجذبه لقراءة الموضوع سواء كان سياسياً أو رياضياً أو دينياً أو فنياً.
- ويرجع تفضيل الشباب لحجم الموضوعات المعروضة من خلال موقع Facebook حيث يرى المحللين السياسيين غلا نظراً لما مرت به مصر في انقلاب في الحياة السياسية وثورة ٢٥ يناير حيث سيسجل التاريخ التغيرات التي لحقت بالحياة السياسية في مصر.

جدول رقم (٥)

مدى تقديم موقع فيس بوك لشخصيات ناجحة كنماذج للقودة

تقديم الموقع لشخصيات	الإجمالي	
	ك	%
نعم	٢٢٤	٧٠,٢
إلى حد ما	٦٤	٢٠,١
لا	٣١	٩,٧
الجملة	٣١٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٠,٢ يرون أن موقع Facebook يقدم له شخصيات ناجحة كنماذج للقدوة. ونسبة ٢٠,١% من أفراد العينة يرون أنه يقدم لك شخصيات ناجحة كنماذج للقدوة إلى حد ما إلى جانب هناك من يرون أن موقع Facebook لا يرون أنه يقدمه شخصيات ناجحة كنماذج للقدوة. ويوضح الجدول التالي ارتفاع عدد الشخصيات التي يقدمها الموقع كنماذج للقدوة.

جدول رقم (٦)

عدد الشخصيات المقدمة من خلال الموقع

الإجمالي		ما يقدم في خلال موقع Face Book
ك	%	
٤٦	١٤,٤	قليلة
٢٧٢	٨٥,٦	كثيرة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٥,٦% من أفراد العينة يرون أن موقع Facebook يقدم شخصيات كثيرة أما من يرون أن موقع Facebook أنه يقدم شخصيات قليلة بنسبة ١٤,٤%. ويعكس الجدول السابق اهتمام الموقع بتقديم أنماط مختلفة من الشخصيات.

جدول رقم (٧)

مدي تفضيل الشباب الجامعي للمجالات المختلفة في ما يعرضه الموقع

الترتيب	المتوسط	الاستجابة ن = ٢٨٥		المجال الذي نفضل فيه شخصيات نماذج
		ك	%	
١	١,٧٢	٢٢٩	٧١,٨	السياسي
٥	١,٤١	١٣١	٤١,١	الاقتصادي
٨	١,٣٠	٩٦	٣٠,١	العلمي
٣	١,٤٧	١٥٠	٤٧	الثقافي
٤	١,٤٥	١٤٤	٤٥,١	الديني
٦	١,٣٥	١١٢	٣٥,١	الرياضي
٢	١,٥٣	١٦٨	٥٢,٧	الفني
٧	١,٣١	١٠٠	٣١,٣	كل ما سبق

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة يرون أن المجال الذي يفضلوا فيه نموذج للقدوة من المجال السياسي بنسبة ٧١,٨% أما من يرون أنهم يفضلون اختيار قدوة من المجال الفني جاء في الترتيب الثاني في حين جاء الاهتمام باختيار قدوة من المجال الثقافي في الترتيب الثالث بنسبة ٤٧% من حيث جاء في الترتيب الرابع الاختيار قدوة من المجال الديني بنسبة ٤٥,١% إلى جانب جاء الاختيار في المجال الاقتصادي بنسبة ٤١,١%. ويعكس الجدول السابق مدي تفضيل الشباب الجامعي للمجالات

المختلفة في ما يقرضه الموقع حيث أوضحت النتائج ارتفاع نسبة اهتمام الموقع بتقديم آراء مختلفة حول الأحداث السياسية الراهنة.

جدول رقم (٨)

تفضيلات الشباب الجامعي لمجتمع القدوة السياسية المقدمة من خلال الموقع

الإجمالي		مجتمع القدوة السياسية
ك	%	
١٧٩	٤٨,٨	المجتمع المصري
١٧	٤,٦	المجتمع الأجنبي
١٥٥	٤٢,٢	المجتمع العربي
١٦	٤,٤	جميع ما سبق
٣٦٧	١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٨,٨% يفضلون اختيار نموذج للقدوة السياسية من المجتمع المصري إلى جانب نسبة ٤٢,٢% يرون اختياره من المجتمع العربي وهناك من يرون اختياره من اختياره بنسبة ٤,٦%.

ويعكس الجدول السابق مدي تفضيل الباحثين لاختيار القدوة السياسية من المجتمع المصري للتعرف علي مدي تفهمه لمتطلبات المجتمع واحتياجه ودراسة لواقع مشكلاته.

جدول رقم (٩)

تفضيل الشباب لنماذج للقدوة السياسية المقدمة من خلال الموقع

الترتيب	المتوسط	الاستجابة ن=١٢		تفضيلات الشباب من نماذج للقدوة السياسية
		ك	%	
١	١,٧٢	٢٢٩	٧١,٨	١- السيد / عمرو موسى
٥	١,٣٦	١١٦	٣٦,٤	٢- السيد / محمد البرادعي
٧	١,٣١	٩٩	٣١	٣- السيد / فاروق النياز
٣	١,٤٧	١٤٩	٤٦,٧	٤- السيد / أحمد زويل
٤	١,٤٥	١٤٥	٤٥,٥	٥- السيد / أحمد شفيق
٨	١,٢١	٦٨	٢١,٣	٦- السيد / عمرو سليمان
٦	١,٣٥	١١٣	٣٥,٤	٧- السيد / حمدين الصباحي
٢	١,٥٩	٥١	١٦	٨- أخرى تذكر

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة يفضلون نماذج القدوة السياسية كاختيار شخصية عمرو موسى في الترتيب الأول بنسبة ٧١,٨% أما في الترتيب الثاني جاء اختيار شخصية السيد أحمد زويل بنسبة ٤٦,٧% في حين جاء في الترتيب الثالث اختيار شخصية أحمد شفيق إلى جانب جاء

السيد البرادعي في الترتيب الرابع بنسبة ٣٦,٤٪ في حين جاء السيد حمدين الصباحي في الترتيب الخامس بنسبة ٣٥,٤٪ أما جاء في الترتيب السادس شخصية السيد فاروق الباز بنسبة ٣١٪. ويعكس الجدول السابق تفضيلات الشباب الجامعي للشخصيات السياسية الموجودة على الساحة.

جدول رقم (١٠)

مدي تقبل الشباب الجامعي عينة الدراسة للمرحلة العمرية المرغوبة للقدوة السياسية المقدمة من خلال موقع

Facebook

الترتيب	المتوسط	الاستجابة ن = ٣٦٧		تفضيلات بين معين للنموذج القدوة المختار
		ك	%	
٣	١,٤٠	١٤٨	٤٠,٣	من هم في مثل سنك
١	١٨٦	٣١٩	٦٨,٩٢	كبار السن
٢	١,٦٢	٢٢٦	٦١,٦	من هم في سن ٣٠
١	١,٨٦	٣١٩	٨٦,٩٢	من هم في سن ٤٠
٤	١,٠٧	٢٧	٧,٤	لا يهم السن

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة يرغبون اختيار القدوة السياسية عن من هم كبار السن ومن هم في سن الأربعين في الترتيب الأول بمتوسط ١,٨٦ ثم جاء الاختيار لمن هم في سن ٣٠ من حيث جاء الاختيار بمن هم في مثل سنك (أي في سن الشباب) في الترتيب الثالث بمتوسط ١,٤٠ في حيث جاء في الترتيب الرابع بمن يرى "لا يهم السن" بمتوسط ١,٠٧. ويعكس هذا الجدول ارتفاع نسبة التفضيلات وبخاصة الشباب الجامعي للمرحلة العمرية المقدمة للقدوة السياسية المقدمة وهي من هم في سن الأربعين وأرجعوا تفضيلهم لتلك المرحلة وذلك لقدرتها على الإدراك وحل المشكلات خصوصاً في ظل الأحداث السياسية الراهنة.

جدول رقم (١١)

أنماط الشخصيات المقدمة من خلال Face book

الدلالة	٢٧٥	إناث		ذكور		الجنس
		ك	%	ك	%	
غير دالة	١,٠٥٧	٤٥	٢٤,٩	٥٥	٢٩,٦	المشاهير الناجحين
		١١١	٦١,٣	١٠٨	٥٨,١	الشخصيات الناجحة
		٢٥	١,٣٨	٢٣	١٢,٤	لا يهم الشهرة
		١٨١	١٠٠	١٨٦	١٠٠	الجملة

يتضح كذلك أن نسبة ٢٩,٦ من أفراد العينة الذكور من يرون اختيار نموذج للقدوة السياسية من المشاهير الناجحين ونسبة ٥٨,١٪ يرون اختيار القدوة السياسية من الشخصيات الناجحة

بنسبة ٥٨.١ في حين جاء من لا يهتم باختيار نموذج القدوة في الشخصيات المشهورة أما النسبة للإناث فجاء الاهتمام باختيار نموذج القدوة عن الإناث من يرون اختيار نموذج القدوة من المشاهير الناجحين بنسبة ٢٤.٩% في حين من يرى اختيار نموذج القدوة من الشخصيات الناجحة بنسبة ٦١.٣% في حين جاءت لا يهتم بالشهرة بنسبة ١٣.٨%.

جدول رقم (١٢)

في مدى اعتماد الشباب في الاختيار نموذج القدوة موقع Facebook

الدلالة و ٢ح	٢ك	إناث		ذكور		الجنس مدى اختيار
		%	ك	%	ك	
غير دالة	٠.١١٤	٧٥.٦	١١٨	٧٦.١	١٢٤	نعم
		١٤.١	٢٢	١٤.٧	٢٤	إلى حد ما
		٩.٢	١٦	٩.٢	١٥	لا
		١٠٠	١٥٦	١٠٠	١٦٢	الجملة

يتضح أن نسبة ٧٦.١% من أفراد العينة الذكور يرون أن اختيار نموذج القدوة في موقع Facebook ونسبة ١٤.٧% يروى اختيار نموذج القدوة في موقع Facebook إلى حد ما ونسبة من يرون أن لا يرغب في اختيار نموذج القدوة من موقع Facebook.

كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى اختيار نموذج القدوة السياسية من موقع Facebook حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٠.١١٤$ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.

جدول رقم (١٣)

مدى اهتمام الشباب الجامعي بالقدوة السياسية المقدمة من خلال موقع الفيس بوك

الترتيب	المتوسط	الاستجابة		مدى أهمية نموذج القدوة السياسية
		%	ك	
١	١.٨٦	٨٦.٩٢	٣١٩	مهمة جداً
٢	١.٦٢	٦١.٦	٢٢٦	مهمة
١	١.٨٦	٨٦.٩٢	٣١٩	مهمة إلى حد ما
٢	١.٤٠	٤٠.٣	١٤٨	ليست لها أهمية
٤	١.٠٧	٧.٤	٢٧	أخرى تذكر

يتضح من الجدول السابق أن أفرادا لعينة يرون اختيار نموذج القدوة السياسية بمتوسط ١.٨٦ في الترتيب الأول بدرجة مهمة جداً في حين من يرى أنها مهمة إلى حد ما بمتوسط ١.٨٦ إلى جانب من يرى أنها مهمة في الترتيب بالثاني بمتوسط ١.٦٢ في حين من جاء في الترتيب الثالث

بمتوسط ١,٤٠ من يرون أن القدوة السياسية ليست لها أهمية في حين جاء من يرى آراء أخرى لدى أهمية القدوة السياسية.

جدول رقم (١٤)

يوضح صحة كإ دلالة الفروق بين الجنس في مدى وجود القدوة في المجتمع

الدلالة و ح	نك	إناث		ذكور		الجنس مدى اختيار وجود فروق في المجتمع
		%	ك	%	ك	
غير دالة	٠,١١٤	٧٥,٦	(١١٨)	٧٦,١	١٢٤	بوجود القدوة
		١٤,١	(٢٢)	١٤,٧	٢٤	افتقاد القدوة
		٩,٢	(١٦)	٩,٢	١٥	إلى حد ما
		١٠٠	١٥٦	١٠٠	١٦٣	الجملة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٦,١% من يرون بوجود قدوة في المجتمع ونسبة ١٤,٧% من يرون افتقاد للقدوة إلى جانب من يرون "إلى حد ما" موجودة القدوة في المجتمع أما بالنسبة للعينه في الإناث فهم من يرى بوجود القدوة في المجتمع بنسبة ٧٥,٦% في حين من يرون افتقاد القدوة في المجتمع بنسبة ١٤,١% في حين جاء من يرون وجود القدوة إلى حد ما.

جدول رقم (١٥)

مدى متابعة الشباب الجامعي عينه الدراسة موقع Facebook

الدلالة	نك	إناث		ذكور		الجنس متابعة موقع Face book
		%	ك	%	ك	
غير دالة	٠,٢٧٩	٦٥,٥	١٢٧	٢٨,٧	٤٥	دائماً
		٢٦,٢	٥٥	٥٨,٦	٩٢	أحياناً
		١٣,٣	٢٨	١٢,٧	٢٠	لا استخدمه
		١٠٠	٢١٠	١٠٠	١٥٧	الجملة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٢٨,٧% من أفراد العينه بالريف يتابعون موقع Facebook دائماً ونسبة ٥٨,٦% منهم يشاهدونه أحياناً ونسبة ٦٠,٥% من أفراد العينه بالحضر يتابعون موقع Facebook "دائماً" ونسبة من يرون أفراد للعينه ٢٦,٢% أحياناً.

كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في مدى متابعة موقع Facebook حيث كانت قيمة ك = ٢٧٩ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

أهم نتائج الدراسة:

بعد استعراض عينة الدراسة الميدانية والتي شملت عينة من الشباب الجامعي (١٨ - ٢٢) سنة متمثلة للجامعات المصرية الحكومية والخاصة للتعرف علي موقع الفيس بوك في تشكيل صورة الرئيس لدي الشباب الجامعي وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية لديهم ويمكننا تحديد أبعاد الدور الذي يقوم به موقع Facebook في تشكيل صورة الرئيس لدي الشباب الجامعي وعلاقتها بنموذج القدوة لديهم.

أولاً: أهم نتائج الدراسة الميدانية:-

١. جاء موقع الفيس بوك في مقدمة المواقع التي يتعرض إليها الشباب الجامعي عينة الدراسة بنسبة ٩٦.٣% من أفراد العينة يتابعون الموقع في حيث أن نسبة ٣.٨% لا يستخدموه. وهذا يعكس اهتمام نسبة كبيرة من عينة الدراسة بالتعرض لموقع الفيس بوك وأخذة كأداة للتعبير عن آرائهم في المشكلات المختلفة.
٢. أشارت عينة الدراسة متابعة الشباب الجامعي من الجنسين لموقع الفيس بوك حيث جاء في مركز الأول بنسبة ٥٢.٥% من الشباب الجامعي يتابعون موقع الفيس بوك في حين جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٤٣% ممن يتابعون بشكل غير دوري يليه في المرتبة الثالثة من لا يستخدموه.
٣. كشفت نتائج الدراسة أهم أسباب تفضيل شباب الجامعة عينة الدراسة للموضوعات المطروحة من خلال موقع الفيس بوك وجاءت نسبة ٥١.٧% ينجذبون للعنوان الموضوع المطروح من خلال موقع Facebook وجاءت في الترتيب الأول ثم يليها الألوان في الترتيب الثاني بنسبة ٤٢.٣% أما من ينجذب للحجم الموضوعات بنسبة ٣٨.٧% في التدريب الثاني في من يهتم بالصور بنسبة ٣٣.٨% في الترتيب الثالث.
٤. أشارت الدراسة عن مدي تقديم موقع لشخصيات ناجحة كنماذج للقدوة Facebook أن نسبة ٧٠.٢% يرونه يقدم لهم شخصيات ناجحة كنماذج للقدوة. ونسبة ٢٠.١% من أفراد العينة يرون أنه يقدم لك شخصيات ناجحة كنماذج للقدوة إلى حد ما إلى جانب هناك من يرون أن موقع Facebook لا يرون أنه يقدمه شخصيات ناجحة كنماذج للقدوة. ويوضح الجدول التالي ارتفاع عدد الشخصيات التي يقدمها الموقع كنماذج للقدوة.
٥. توصلت الدراسة إلي أهم تفضيلات الشباب الجامعي للمجالات المختلفة في ما يعرضه الموقع فهناك من يرون أن المجال الذي يفضلوا فيه نموذج للقدوة من المجال السياسي بنسبة ٧١.٨% أما من يرون أنهم يفضلون اختيار قدوة من المجال الفني جاء في الترتيب الثاني في حين جاء الاهتمام باختيار قدوة من المجال الثقافي في الترتيب الثالث بنسبة ٤٧% من حيث جاء في الترتيب الرابع الاختيار قدوة من المجال الديني بنسبة ٥.١% إلى جانب جاء الاختيار في المجال الاقتصادي بنسبة ٥٤.١%.
٦. أما أكثر الشخصيات التي يفضلونها الشباب الجامعي عنة الدراسة المقدمة من خلال موقع Facebook جاء في التفضيل الأول شخصية عمرو موسى في الترتيب الأول بنسبة ٧١.٨% أما

في الترتيب الثاني جاء اختيار شخصية السيد أحمد زويل بنسبة ٤٦,٧% في حين جاء في الترتيب الثالث اختيار شخصية أحمد شفيق إلى جانب جاء السيد البرادعي في الترتيب الرابع بنسبة ٣٦,٤% في حين جاء السيد حمدين الصباحي في الترتيب الخامس بنسبة ٣٥,٤% أما جاء في الترتيب السادس شخصية السيد فاروق الباز بنسبة ٣١%.

٧. وجاءت أهم أنماط الشخصيات لمقدمة من خلال موقع Facebook المفضلة من جانب عينة الدراسة جاءت كالتالي هناك من يرون اختيار نموذج للقدوة السياسية من المشاهير الناجحين بنسبة ٢٩,٦ وهناك من يرون بنسبة ٥٨,١% أن اختيار القدوة السياسية من الشخصيات الناجحة بنسبة ٥٨,١ أما النسبة للإناث فجاء الاهتمام باختيار نموذج القدوة عن الإناث من يرون اختيار نموذج القدوة من المشاهير الناجحين بنسبة ٢٤,٩% في حين من يرى اختيار نموذج القدوة من الشخصيات الناجحة بنسبة ٦١,٣% في حين جاءت لا يهتم بالشهرة بنسبة ١٣,٨%.

٨. أشارت الدراسة إلي أن نسبة ٧٦,١% من أفراد العينة الذكور يرون أن اختيار نموذج القدوة في موقع Facebook ونسبة ١٤,٧% يروى اختيار نموذج القدوة في موقع Facebook إلى حد ما ونسبة من يرون أن لا يرغب في اختيار نموذج القدوة من موقع Facebook. كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى اختيار نموذج القدوة السياسية من موقع Facebook حيث كانت قيمة كاسي=٠,١١٤ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥.

٩. توصلت الدراسة إلي أن نسبة ٢٨,٧% من أفراد العينة بالريف يتابعون موقع Facebook دائماً ونسبة ٥٨,٦% منهم يشاهدونه أحياناً ونسبة ٦٠,٥% من أفراد العينة بالحضر يتابعون موقع Facebook "دائماً" ونسبة من يرون أفراد للعينة ٢٦,٢% أحياناً.

المراجع

أولاً: الكتب العربية:-

- ١) حنان يوسف. "الإعلام والسياسة مقارنة ارتباطيه"، القاهرة، أطلس للنشر، ٢٠٠٦م.
- ٢) شليبرم. هيربوت. "المتلاعبون بالعقول"، عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة، ١٩٨٦م.
- ٣) محمد عبد الحميد. "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠م.
- ٤) نسمة البطريق. "الإعلام وطباعة العقول"، القاهرة، نهضة مصر، ٢٠٠٧م.
- ٥) سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، الأسرة والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٦م.

ثانياً: الدوريات:-

- ٦) أماني السيد فهمي: "الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون" (القاهرة: كلية الإعلام، عدد ٦، أكتوبر ١٩٩٩).

ثالثاً : الدراسات العربية غير المنشورة:-

- (٧) شريف محمد سليمان " استخدام أسلوب القدوة والشخصية التاريخية في المناقشة الجماعية وتنمية اتجاه المرأة نحو المشاركة السياسية" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان- كلية الخدمة الاجتماعية ١٩٩٩م.
- (٨) غادة حسام الدين محمد "صورة القدوة المقدمة للفتاة المراهقة في برامج التلفزيون المصري" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة ١٩٩٨م.
- (٩) ماجد محمود محمد " فقدان القدرة الأبوية وتأثيره علي مستوي المهارات المعرفية والاجتماعية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة" ٢٠٠١م.
- (١٠) محمد عوني محمد النعامي: " دور دائرة العلاقات العامة بالجامعة الإسلامية في تحسين الصورة الذهنية لدى طلبة الجامعة عبر صفحة ال Facebook"، بحث غير منشور (غزة: قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، ٢٠١٠م).
- (١١) مسعد عويس: "القدوة في محيط النشء والشباب" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان كلية التربية الرياضية، بنين، ١٩٧٩م.
- (١٢) مريم يوسف محمد " دور المجالات المتخصصة في تقديم نماذج القدوة للمراهقين" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة (٢٠٠٥م).

رابعاً: المراجع الأجنبية:-

- 13) Eugene Borgide Lemilgn. Stark (2009), New Media and Politics "American Behaioralscr Entst Vel 98. No. 4, P p 467.
- 14) Thomes J. hohnson and Barbara K. kaya" Using is Believing: the inference of Relanc on the credibility of online political information among politics interest users," users, journalsim and mass communication Qurerly, vol. vv, no. 4, 2000,pp. 865-879.
- 15) Lee b. Becher, Maxwell e.MC cmbs & Ja CK. M Mclerod. The development mass communication, Op. Cit., P. 76.

خامساً: الإنترنت:-

- 16) BBC "What's Thestorg? The Story? Online news consum ption in the 2005. U.K. 2006 Elctrio avalllabel at Hettpp://www.NewsS.bbc.Ouk4/hil UK polities /vote2005 pp.180".
- 17) http: /lar.wikipedia.org./win.